ابي قال لبيك وقول قلبي يديه مسور اي اجابة له مني بعد اجابة اذ الثاني
في امر ناه جزء الصفة بالقول والفعل وخص اليدين لان العطاء بهما
وقيل ذكت اليدين مجاز والقال الاولى تحقيقية والثانية تبيينية
لقلت لبيه كان مقتضى الظاهر لبيك لكنه التفت من الخطاب
الى الغيبة معاذ قال شيخنا والبعض اي حقيقة لاسم مصادر
اه وعليه فهي مصادر مجردة من الزوائد كما مر ومعناها التكثير
لانهم لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما عاذكر لانها اول
تضعيف العدد وتكثيره تصرف منه الفاظها فيقدر في دواليك
اذا اولا وفي سعد يك اسعد مضارع اسعد رباعيا اي يساعد
واعاد كما في القاموس وفي حنانيك تحنن علي ما يقتضيه قول
الزمخشري سابقا يعني تحننا بعد تحنن واحسن على ما هو الانسب بلفظ حنانيك
فمن معناهما فيقدر اسرع واقيم لان فعلهما لم يستعمل
ولا ينافيه قول السابق من اب بالمكان لان اخذه مما ذكر
باعتبار المناسبة في المعنى لا يقتضي ان ماذكر فعله كذا قالوا
وكان الكامل لم يعلم على ذكر انه لبيك تثنية لبي والب رباعي
فلا يكون فعاله وهو فاسد لوجود مثل ذلك في سعديك مع فعلم
وهو اسعد على انه يقال لب بالمكان يلب اقام كما في القاموس و
الكافية للرضي كما مر فالمحقق عنده انه منصوب بفعل من لفظه
ثم ذكر قوم ان معنى لبيك اجابة بعد اجابة وعليه فالناصب
فعل من معناه اذ لبيب لبه والب بمعنى اجاب فاحفظه
وغضابا وضادمجيء اي مسرعا للقتل اذا شق برد ذي
الباني بالبيد بيد لية قال في التصريح قال ابو عبيده كان الرجل
اذا اراد توكيد المودة بينه وبين من يحبه شق كل منهما

برد

برد صاحبه يريد ان ذلك ابقى للمودة بينهما الحالية اي على
تاويله بالمشتق كما نبه عليه بعد مداولين المناسب
لتفسير دواليك بيد اولا لك بعد تداولا ان تقول متداولين
اي مسرعين تفسير لهاذين فقط على الظاهر
للتعريف اي وحق الحال التنكير وقول ولان المصدر الخ دفع
بهذا التعليل ما قد يقال يحتمل ان هذه الحال مما جامعرفا لفظا
وان كان منكرا معنى الوصفية اي لمفرد والمعنى اتجه
مفردا مكررا كما قال البعض تبعا للشيخا ويحتمل ان المعنى على
الوصفية اضرب مفردا مسرعا مسرعا بل هذا نسبه عامر
في معنى هذا ذلك بما ذكر اي من ان المصدر الموضوع للتكثير
لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وبانه معرفة في الرد
بهذا على الاعلم بحث لانه يدور الذي عنه انه يقول بحرفية الكاف
في لبيك واخواته وح لا اضافة فلا تعريف على من هبه وزاد
بعضهم ورد بانا وهو ان مفردا مفرد وهذا انكر مبني ولا يوصف
المفرد بالمثنى اصله لبا اي بوزن فعلى بسكون العين كما في
التصريح وقد يوخذ منه ان الالف للتانيث فتامل وورد عليه بيتو
الخ ليونس انه يجيب بان قول قلبي يديه مسور شاذ فلا يصلح
للرد فتامل كما في على الخ اشار به الى ان الالف لا تدل للاضافة
يا داعيا بليل فتاك وعملك وهم اي بل خلافه في لبيك فقط
مثلها في ذلك اي في هذا اللفظ وورد عليه بقولهم الخ اي لان
قيام ضمير التثنية والاسم الظاهر مقام الكاف يدل على اسمية تها
لان الاسم انما يقوم مقامه مثله واجاب في التصريح عن هذا
بان لبيه ولبي يديا مسور شاذان فلا يصلحان للرد وعلى الثاني

Copyright © King Saud University